منشور للأمير عبد الكريم الخطابي، 1925

أ. د أبو القاسم سعد الله

اجرير – 102 (كذا)[1] أوط (أغسطس) سنة 1925 الموافق 26 محرم الحرام عام 1344

من الأمير (محمد) بن عبد الكريم (الخطابي) إلى الأمة الجزائرية والتونسية، أحييك أيتها الأمة النبيلة باسم **الشعب الريفي** الذي قام يناضل في سبيل حريته ويجاهد وراء إعلاء كلمة الله ونصرة المسلمين.

إن الشعب الريفي في جهاده المقدس قد عان (كذ) ما عاناه من آلام الحروب ومصائبها بدون أن تثبط همته أو تخر قواه حتى أيده الله بنصر من عنده، فدمر دولة الأسبان الباغية وطردها من البلاد مسبولة[2] بأذيال الذل والانكسار. وما كادت جيوشنا المظفرة تسحق هذه الدولة اللئيمة ويتسنى لشعبنا الأخذ بالمعيشة في الهدوء والسلام والانكباب على الاشتغال بأشغاله وزارعة أراضيه حتى قامت دولة الفرنسيس الجائرة وأغارت علينا الحرب طمعا في اكتساح بلادنا ونجدة لجارتها(أسبانيا) المخذولة بدافع العصبية الملية[3] وعملا بتقاليد السياسة الأوروبية القائلة بوجوب تألب الدول الإفرنجية على الأمم الإسلامية.

1 - كل الكلمات التي تقع داخل القوسين في هذا النص من إضافتنا

2 - لعله المقصود بها ملطخة أو مغطاة

3 - من الملة، الطائفة ونحوها. ولعله يقصد بها هنا القومية أو الدينية

فدولتا افرانسا (كذا) وأسبانيا قد اتفقتا على أمرنا اليوم مثل ما اتفقت من قبل دولة الانكليز والطليان والفرنسيس واليونان على إخواننا الأتراك (تمزيق الدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وتحالف الدول المذكورة لنهشها مما حرك القومية التركية وظهور مصطفى كمال -أتاتورك[1] للدفاع عما بقي من تركيا وإخراج المحتلين من أراضيها واحتلوا الآستانة وأزمير وكوتاهية وبورسة ومقاطعات أضاليا وكيليكيا وغاليبولي وغيرهن[2] وأرادوا أن يقضوا على دولتهم الإسلامية قضاء مبرما، ولكن أبى الله إلا أن يهبط [3] آمالهم وينزل بهم الخسف والدمار، فظهر البطل التركي المقدام مصطفى كمال وضم شتاة (شتات) الأمة وأخذ قيادتها بيده[4] وحمل على الأعداء حملته فكسر

1 - يلقب أيضا أبو الترك، وهو مصطفى كمال الذي أعلن الحرب ضد الغزاة الغربيين الذين تكالبوا على تمزيق تركيا واتفقوا على إزالتها من الخريطة طمعا وانتقاما. وقد انتصر أتاتورك في النهاية وأبقى على تركيا الحالية كما أنه غير النظام السياسي ومال به إلى الغرب ملغيا الخلافة الإسلامية ومعلنا الجمهورية العلمانية. وتاريخه معروف. ولا نظن أن الخطابي كان ينظر إلى أتاتورك من هذه الزاوية وإنما كان ينظر إلى مقاومته للغزاة وانتصاره عليهم.

2 - كلها بلدات ومراكز حضرية كانت أجزاء من الدولة العثمانية.

3 - هكذا مكتوبة وهو يعني بها يخيب أو يثبط (يحبط).

4 - أي بدل السلطان وغيره من القيادات السابقة

شوكتهم شر كسرة مستعيدا استقلال البلاد ومستردا للأمة حريتها المقدسة.

فلْتعلَما(الأمتين الجزائرية والتونسية) أنهما (أسبانيا وفرنسا) إن لم ترجعا عن غيهما وتخليا موطننا فسوف لن نرتد عن قتالهما حتى نذيقهما من بطشنا ونكالنا ما لم يكن لهما في الحسبان. فكما قد سحقنا دولة اسبانيا أولا فسنلحق بها دولة الإفرنسيس ثانيا منزلين بهما معا بحول الله وقوته شر الهزيمة وأفضح الخذلان بقدرته سبحانه وتعالى التي منت على الأمة التركية الكريمة بالفوز على أعدائها العديدين لا يعز عليها أن تنصرنا على هاتين الدولتين الجائرتين. إن عزم أمتنا لا يكل وثباتها لا يتزلزل، وهي قد صممت النية على متابعة القتال حتى تنقذ البلاد. ولدينا من الذخائر والآلات الحربية العصرية ما يكفينا لشن غارة الحرب وإضرام نارها مدة ثلاثة (كذا) سنين كاملة.

هذا ولا يتبادر إلى الذهن أنا نحارب حبا في الحرب أو رغبة في إهراق الدماء. كلا ثم كلا وشاهده شروط الصلح المعتدلة كل الاعتدال التي عرضنا بها عليهما وأساسها الاعتراف باستقلالنا، فإن قبلتا بها فلهما[1] وإن أبتا فعليهما[2] إذ على الباغي تدور الدائرة.

---

1 - أي لصالحهما.

2 - الويل لهما.

وأما إذاعة هاتين الدولتين رغبتهما في عقد الصلح فما هي إلا مخاتلة ودسيسة سياسية تتوسلان بها لإلقاء تبعة تلاشي عقد الصلح على عاتقنا ولتضليل الرأي العام الإسلامي ومخادعة أمتيهما اللتين قد تدمرتا مما أنزلنا بهما من البطش والتنكيل بهاته الحرب التي أظهرنا فيها قدرتنا العظيمة وبأسنا الشديد. ثم إنهما لو كانتا صادقتين في دعواهما لما كنا نرى الآن تتابع سوق الجيوش وحشدها على حدود بلادنا زيادة فأزيد. إن من يريد الصلح لا يزيد الحرب وطيسا ولا يبدأ باستعمال قنابل الغازات المخنقة ويرميها بالطيارات على الأسواق والمدن السلمية(المسالمة) في الليل والنهار فتقتل النساء والصبيان الآمنين في مساكنهم. إن من يريد الصلح لا يتكالب على حرق المزروعات وقتل الأنعام ظنا منه أن هذه الوسائل تميتنا جوعا فنذعن إلى الخضوع والاستسلام. إن من يفعل ذلك ويدعي أنه يريد الصلح فما هو إلا كاذب ومرائي.

فيا أيها المسلمون التونسيون والجزائريون إن الأمر الذي يشق علينا تحمله هو أن نرى أبناءكم يساقون قهرا لمحاربتنا، كما أنه يشق علينا أن نرانا (نرى أنفسنا) ملتزمين لأجل الدفاع عن استقلالنا أن نتقابل في ساحة القتال مع إخواننا في الجنس والدين. إنها حالة والله لتتنغص منها نفوسنا حسرا(حسرة) ولتتفتت منها نفوسنا كمدا. ألم يقل الله عز وجل - من يقتل مسلما عامدا

متعمدا فجزاؤه جهنم خالدين فيها وغضب الله عليه ولعنه - الآية[1]

إن أربعة أخماس الجيوش التي هي على حدودنا شاهرة السلاح في وجوهنا هم من أبنائكم. أيها الإخوان أفما(كان) من الواجب عليهم أن ينقضوا على أعدائنا المشتركين المضطهدين لنا ولكم ويديروا سلاحهم عليهم عملا بما توصي به الحمية الإسلامية والغيرة الجنسية واتباعا للأوامر النبوية الشريفة - المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا -الحديث.

نعم لقد فر من الواجهة (الجبهة) الفرنسوية ملتجأ (كذا) إلينا عدد غفير من أبنائكم الجنود والقواد وبادروا في الحين بالتطوع في جيوشنا وحاربوا ومازالوا يحاربون معنا الأعداء محاربة الأسود. إني أثني باسم الأمة الريفية على هؤلاء الأبطال مثال الهمة والشجاعة المحمدية الذين سيخلد اسمهم على أمد الدهر في صفحات التاريخ تكريما لصنيعهم الجليل الذي لا تقابلهم عليه الأمم الإسلامية إلا بكل تقدير وتبجيل.إننا لا ننكر ذلك، حاشا وكلا، إنما نعتقد أنه لا يجب أن يتخلف فرد من أفراد أبناء المسلمين عن الانضمام إلينا والاتحاد معنا. إن في هلاكنا هلاككم وفي خلاصنا خلاصكم، فلنكن عصبة واحدة

1 - الآية هنا غير صحيحة وصوابها " ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما". النساء، 93.

ولنتكاتف تكاتف أجدادنا في عهد سابق الإسلام لمحاربة الأعداء فنتوفق (فننجح) لإنقاذ أمتنا الإسلامية من عيشة الذل والهوان وننال حريتنا واستقلالنا.

فدولة الفرنسيس التي تجند اليوم أبناءكم بالجبر وتسوقهم لمقاتلتنا بالرغم (رغما عنهم) فإن تم لها وتغلبت علينا في هاته الحرب، لا سمح الله، فهي ستجند غدا أولادنا حتما وتقودهم لمحاربتكم إذا أنتم عمدتم يوما ما على الانقضاض عليها تخلصا من نيرها الاستعماري الهالك. فكفى بنا ننقسم فيما بيننا في طاعة الأعداء الذين أذلوا كبارنا وسلبوا مستملكاتنا[1] وهتكوا حرمة ديننا ودنيانا. فكفى كفى ما قد حل بنا من وبال التفرقة والتهاون. لنتعظ وننتهي من محاربة بعضنا بعضا، ومن قتل الأخ أخاه كمن يسعى في حتف نفسه بظلفه[2].

أيها المسلمون الجزائريون والتونسيون لقد أوفدت إلى عاصمتنا وفود عديدة من فاس ومكناس ومراكش وتطاون ومن غيرها من مدن المغرب الأقصى ومن القطر الطرابلسي والمصري والفلسطيني والسوري والعراقي والتركي والهندي لتبلغنا ثقة الأمم الإسلامية بجمهوريتنا الريفية. وكل هذه البلاد قد قامت

---

1 - أي ممتلكاتنا.

2 - التعبير المعروف هو: يسعى لحتفه بظلفه، أي يلقي بنفسه إلى التهلكة.

بمعاضدتنا بالإسعاف المادي والمعنوي، دليلا على علو هممهم الإسلامية الشامخة وعلى إخلاصهم نحونا، فأثني على أعمالهم المجيدة التي ارتسمت على قلوب الريفيين بجزيل الشكر والامتنان، وأدعوكم أن تقتفوا بأثرهم المحمود وتوفدوا إلينا وفودكم وتستنهضوا أحياء القلوب ليعملوا في سبيل معاونة الشعب الريفي ومؤازرته في جهاده في الله حق جهاده وفقا لكلمته العليا وإنقاذا للملة الحنيفية المضطهدة.

أيها المسلمون الجزائريون والتونسيون لقد جاءت الساعة التي تهب فيها الأمم الإسلامية كافة لتحطم أغلال الاستعباد ولتستعيد مجدها الغابر، فهذه طرابلس الغرب ومصر وفلسطين وسوريا والعراق كلها تنقضّ (تنتفض أو تثور) لطرد المتسلطين عليها وإنقاذ بلادها. فهلا بكم أن تستفيدوا من هاته الفرصة السانحة وتنهضوا معنا نهضة الفطاحل الأشداء لتحرير بلادنا قاطبة.

إن دولة الفرنسيس البالية لم تزل من حين خروجها من الحرب العامة[1] مهتكة (منهوكة) القوى مضعضعة الأركان، فإنا إذا تألبنا عليها جميعنا فستكون عاقبتها الهزيمة والتلاشي ولن ينقذها إذ ذاك لا اتحادها مع دولة الأسبان ولا مع غيرها. وإن

1 - هي الحرب العالمية الأولى، وقد خرجت منها فرنسا منتصرة مع بريطانيا وأمريكا ضد ألمانيا والدولة العثمانية، ولكنها خرجت مضعضعة أو مهتكة كما جاء في النص.

نفس أمتَيْ[1] هاتين الدولتين هما معاكستان لهما في هاته الحرب وأن الجنود من أبناء العمال والزراع الذين أوتي بهم لمحاربتنا لكثيرا ما يلتجئون إلينا ولا يريدون مقاتلتنا لأنهم ضد دولتيهما الرسماليتين (الرأسماليتين) وهم يتوعدونهما بالانقلاب والثورة إن لم تعمدا إلى إيقاف الحرب وتقرير الصلح.

وكما أننا نهضنا اليوم في أقصى الغرب للمجاهدة في سبيل استقلالنا، فالأمة الصينية التي يتجاوز عدد نفوسها 400 مليون نسمة قد انقضت (ثارت) هي أيضا في أقصى الشرق وامتشقت الحسام ابتغاء تحرير نفسها وإنقاذ وطنها المحبوب. فلنكن نحن وأمم الشرق عصبة ولنوحد أعمالنا ولنقم قَومة الفرد فنضرب على يد المتسيطرين الضربة القاضية ونطردهم من بلادنا طردا لا مرد لهم من بعده.

فيا إخواننا الجزائريين والتونسيين، فلقد آن أوان تخليص نفوسنا من نير الاستعمار الإفرنسي، فلنستفز هممنا ولنقم بمعاضدة بعضنا بعضا فنسترد مجدنا ونستعيد استقلالنا. إن الدين المعاونة، والجنة تحت ظلال السيوف.

---

1 - أي أن الشعب الفرنسي والأسباني لا يساير حكومتها في حربهما.

ولْننتهي (كذا) من محاربة بعضنا بعضا ومن قتل الأخ أخاه دفاعا عن الأعداء.

ولْتُدِر أبناؤنا الأسلحة التي بأيديها على أعدائنا وليقتلوهم بسلاحهم. ولنكن عصبة واحدة لنقوى على دحض الأعداء وليتهيأ لنا تشكيل جمهورية ضخمة تكون أركانها جميع بلاد إفريقيا الشمالية.

أزف إليكم إخواني هذه الكلمات لعل فيها تبصرة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. والسلام على من اتبع طريق الهدى وسبيل الرشاد.

محمد بن عبد الكريم

❖ - التوقيع + ختم هلالي الشكل مكتوب فيه محمد بن عبد الكريم الخطابي كان الله له.(أنظر الشكل).

❖❖ - نسخة هذا المنشور في حوزة الشيخ ابن مبارك التواتي العقبي من مكتبة والده المرحوم الشيخ الهاشمي بن مبارك، إمام جامع سيدي عقبة سابقا

ملاحظة: يجد القارئ نص الوثيقة في آخر المتن.

النص الثاني

نداء
(الأمير الخطابي للمغاربة في الأردن)

عبد الكريم الخطابي [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة في 20 أيلول (سبتمبر) سنة 1950

بني وطني الأعزاء المغاربة المستوطنين بالمملكة الأردنية الهاشمية والقادرين على المساهمة في خدمة القضية الوطنية لشمال أفريقيا: وطنكم الأصلي ومسقط رؤوسكم وأرض آبائكم وأجدادكم، تحية طيبة، وبعد

لا يخفاكم، أيها الإخوان الكرام، ما يقاسيه إخوانكم في شمال أفريقيا من محن وأهوال وما هم فيه من عسف وعبودية في وقت تحررت فيه كثير من الشعوب التي كانت مستعبدة وتحركت جميع الأمم المهضومة للمطالبة بحقوقها والذود بعض

1 - هذا الاسم مطبوع في الجهة العليا من يمين الورقة. أما نص الرسالة فمكتوب بخط مشرقي (رقعي) في صفحة واحدة. ولا أذكر الآن من سلمني هذه الوثيقة التي بقيت في أوراقي. أنظر الوثيقة في آخر المتن.

حروف الكلمة محذوف وهي أقرب إلى كلمة الذود عن كيانها، ولا أظن أن شعوب شمال إفريقيا، مهما تفرقت بهم الديار وشتتهم الاستعمار، بأقل حمية ووطنية وغيرة من الشعوب الأخرى في الذود عن حريتها والدفاع عن كرامتها، لا سيما في الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم اليوم والتي هي أنسب الظروف لقضيتنا.

وقد عقد إخوانكم في شمال أفريقيا العزم على استرداد حقوقهم المغصوبة ونيل حريتهم واستقلالهم، مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

لذلك فإني رأيت من واجبي أن أهيب بكم وبغيرتكم ورجولتكم المعهودة وحق الدين والوطن عليكم أن تساهموا بكل الوسائل المادية والأدبية في حركة التحرير وتؤدوا ما عليكم من الحقوق نحو الله والوطن المقدس. ويقيني أنكم جميعا لا تدخرون وسعا في التسابق إلى أداء الواجب، كل حسب طاقته وإمكانياته. وكل ما قصدته من هذا **النداء** هو تذكيركم بهذا الواجب، والذكرى تنفع المؤمنين.

وإنني كلفت الأخ المجاهد الأستاذ السيد عبد السلام بوعزة الجزائري[1] بالاتصال بكم لتوحيد الجهود ولم الشمل وتنظيم العمل المجدي نحو قضية شمال أفريقيا التي هي قضيتكم.

1 - سألت عنه الأستاذين مصطفى نويصر ومحمد بلقاسم، وكلاهما له اهتمام بالتاريخ العربي المعاصر فأفادني الأول بالخصوص بأن عبد السلام بوعزة هو أحد

سدد الله خطانا ووفقنا جميعا لما فيه عز الوطن وإعلاء كلمة الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد بن عبد الكريم الخطابي، كان الله له.

(الاسم مكتوب في شكل توقيع ولكن بدون ختم)

المهاجرين الجزائريين من تلمسان، كانت له شركة نقل باسم نقليات الجزائري في بيروت، وأنه كان من أثرياء العرب، سخيا بماله من أجل المشاريع المغاربية والقومية. ويبدو أنه كان من أنصار الأمير الخطابي الذي كان سنة 1950 يترأس حركة تحرير المغرب العربي في القاهرة.

هذا المنشور في حوزة ابن مبارك العراقي العقبي من مكتبة والده المرحوم الشيخ الهاشمي بن مبارك إمام جامع سيدي عقبه سابقا.

إجريبر ـ ١٥٤ اوطه منه ١٩٢٥ الموافق ٢٥ محرم الحرام عشاع 1344

من الامير عبد الكريم الى الامة الجزايرية والتونسية اجيكاية الامة النبيلة باسم الشعب الريفي الذي قام يناضل في سبيل حريته ويجاهد وراء اعلاء كلمة الله ونصرة المسلمين.

ان الشعب الريفي في جهاده المقدس قد عانى ما عاناه من الالام والحروب و مقابلها بدون ان تثبط همته او تخر قواه حتى ايده الله بنصر من عنده وقد حرم دولة الاسبان الباغية وضربها من البار منسولة بازيال الذل والانكسار وما كانت جيوشنا الظافرة تحقق هذه الدولة اليمة وتنسى لشعبنا الاخ بالمعيشة في الهدو والسكون والانكباب على الاشتغال باشغاله وزراعة اراضيه حتى فاجئته دولة الفرنسيس المجاورة واغارت علينا الحرب طمعا في اكتساح بلادنا وقيدة لجارتها المحذولة بدافع العصبية الملية وعملا بتقاليد السياسة الاوروبية القابلة بوجوب تغالب الدول الاوربية على الامم الاسلامية

وقد وقعت فرانسا واسبانيا فد اتفقتا على امرنا اليوم مثلما اتفقت من قبل دولة الانكليز والطليان والفرنسيس واليونان على اخواننا الاتراك واحتلوا الاستانة وازمير وكوتاهية وبورسة ومقاطعات اخرايا وكيليكيا وغاليبولي وغيرهن واراد وا ان يفعلوا على دولتهم الاسلامية فضاء مهما ولكن ابى الله الا ان يحبط اعمالهم وينزل بهم الخسف والدمار فحطم البطل التركي المقدام مطامعهم كمال وصم فتاة الامة واخذ في ربطها بتيذه وحمل على الاعداء حملته فكسر شوكتهم فكرة كسرة مشعرة باستقلال البلاد ومستردا للامة حريتها المفقودة.

فلتعلم انفسنا ان لم تر جعان غيصا وتخليا مولحننا فسوف لن نرتدع فتارتها حتى نذيقها من بطشنا وذكائنا ما لم يكن لها في الحسبان فلقد فد سقطا دولة اسبانيا اولا فمستلقى بها دولة الافرنسيس ثانيا منزلين بهما معا نحو الله وفوقه شر الهزيمة وافجع الخذلان فقد رتب سبحانه وتعالى التي منت على الامة التركية الكريمة بالفوز على اعدايها العديدين الا يعز عليها ان تنتصر على مقاتلين اردوتين الجاهرتين ان عزم امتنا الا يكل وكبائها الا يتزلزل وقد صممت النية على متابعة القتال حتى تنفذ البلاد ويدنا من الاخلاء والاتاة الحربية العصرية ما يكفينا لكن غارة الحرب واضرارها مدة ثمانية عشر سنين كاملة

عزا ولا يتبادر الى الذهن انا نحارب حبا في الحرب او رغبة في اهراق الدماء كلا كم كنا وقاعده شروط الصلح المعتدلة كل الاعتدال التي عرضنا بها عليهما واصاحبا الاعتزاز باستقلالنا وان قبلتا بها قبلهما وان ابتا بعيدهما اذ على الباغية تدور الدايرة

واما ازاعة هاتين الدولتين رغبتهما في عقد الصلح بمساعي الاخيرة وسياسية سياسية تتوسلان بها الافلات تبعة نكث عقد الصلح على عاتقها وتضليل الراي العام الاسلامي وحماية امتيعها اللتين قد ذرتا ما انزلنا بهما من البطش والتنكيل بهذه الحرب التي اظهرنا فيها قدرتنا العظيمة وباسنا الشديد ثم انهما لو كانتا صادقتين في دعواهما لما كان هي الا ان تتابع سوق الجيوش وحشدها على حدود بلادنا زيادة وتزيد. ان من يريد الصلح لا يريد الحرب وحينما يريد باستعمال فنايل الفازات المخنقة ويرميها بالطيارات على الاسواق والمدن السلمية في الليل والنهار فيقتل النساء والصبيان الامنين في مسلكهم ان من يريد الصلح لا يتكالب على حرق الزروعات وقتل الانعام كلنا من هذه الوسايل تهيقنا جوعا ينذعن الى الخضوع والاستسلام ان من يجعل ذريعة ويدعي انه يريد الصلح بما هو الا كاذب ومراء

حيا بقيا المسلمون التونسيون والجزايريون ان الامر الذي يشق علينا تحمله هو ان نرى اخانا كم يسافون قهرا لمحاربتنا كما انه يشق علينا ان نراننا ملتزمين لاجل الدفاع عن استقلالنا ان نقابل في ساحة القتال مع اخواننا في الجنس والدين انصاحالة والله لتتنغص منا نفوسنا حسرا ولتتفتت منا قلوبنا كمدا الم يقل الله عز وجل - من يقتل مسلما عامدا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدين فيها وغضب الله عليه ولعنه - الاية

ان اربعة اخماس الجيوش التي هي على حدودنا شاهرة السلاح في وجوهنا هم من ابنايكم ايها الاخوان اجبنا من الواجب عليهم ان يعضوا على اعدائنا المشتركين المتظاهرين لنا ولكم ويديروا اسلحتهم عليهم عملا بما توحي به الحمية الاسلامية والغيرة الجنسية واتباعا لاوامر النبوة الشريفة - المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - الحديث

نعم لقد فرضت الواجبة الفرنسوية ملقيا اليناعدو غيرمن ابنايكم الجنود والضباط والجيش بلا تطوع في جيوشنا وحاربوا وما زالوا يحاربون معنا الاعداء محاربة الاسود. اني اثني باسم الامة الريفية على هؤلاء الابطال شكر الصحة والشجاعة المحمدية الذين سيخلد اسمهم على مدى الدهر في

منشور للأمير عبد الكريم الخطابي، 1925

جمعيات الخلاع تكرهنا لصنيعهم الجميل الذي لا نكافئهم عليه الا م الاسلامية !! بكل تقدير وتبجيل اننا لا ننكر ذلك حاشا وكلا انما نعتقد انه لا يجب ان يتغلب جهودنا من اجل ابنائنا المسلمين عن الانتصار لبنا والانتقام منا. ان يهاكنا هاكم وجه خاصكم خالصكم فلكم عصبة واحدة ولنكاتبه تكاتب اجداد في عهد سابق الاسكام لمحاربة الاعداء المشوجين الانفاذ امكنه الاسكامية من عيشة الذل والهوان ونضال حريتنا واستقلالنا

جدولة الفرنسيس التي تحتد ايروا بنا وكم بالجيم وتسوقهم لمحاربتنا بالرغم فان تم لها وتغلبت علينا في هذه الحرب ٧ سمح الله فهي ستبتدغدا اولا نا حتما وتفردهم لمحاربتكم اذا انتم عمدتم يوما ما على الانتفاض عليها تخلصا من نيرها الاستعماري الصالك فكبي بنا نتفسر فيما بيننا في كماعة الاعداء الذين اذلوا كبارنا وسلبوا مستملكاتنا وهتكوا حرمة ديننا ودنيانا فكبي كبي ما فدحل بنا من وبال التفرقة والتفاوت لنتفظ ونتحصى من محاربة بعضنا بعضا ومن فكالاخ اخاه كمن يسعى لحتف نفسه بظلف

ايها المسلمون الجزايريون والتونسيون لقد اوجبت الى عاصمتنا وجود عديدة من باريس ومكاتب ومراكز ونقابات ومن غيرها من مدن الغرب الاقصى ومن الجزائر الطرابلس المغرب والجلسطين وسوريا والعراق والتركي والهند، لتبلغنا ثقة الامم الاسكامية بجمهوريتنا الريفية وكل هذه البلاد فدفامت بمعاضدتنا بالاسعاف المادي والمعنوي وبناء على عزمهم الاسكامية الشاهقة على الخاصم فنونا وبائن على اعدائهم المجيدة التي ارتسمت على قلوب الريفيين بجزيل الشكر والامتنان وادعوكم ان تقتبوا باثرهم المحمود وتوجدوا الينا وجودكم وتستنهضوا احياء البلاد ليعملوا على سبل مقاومة الشعب الريفي وسؤازرته في جهاده في الله حق جهاده رفعا لكلمة العلياء انفاذا للملة الحنيفية المقطهدة

ايها المسلمون الجزايريون والتونسيون لقد جاءت الساعة التي تصب فيها الامم الاسكامية كاجة لتحطم اغلال الاستعباد وتستعيد مجدها الغابر بهذه طرابلس الغرب ومصر وجلسطين وسوريا والعراق كلها تنفض طرف الجلسطين عليها وانفاذ بلادها بعلما ان تستعيد وان هاته الجمهورية الساخنة وتتضوا معانا هذه البقاع الاشداء المغاوير بلادنا فالحرية ان دولة الفرنسيس البالية لم تزل بن جين خروجها من الحرب العامة مهتكة القوى مقطعة الاركان جانا انا ثائرا لبنا عليها جميعنا ستكون عافتها الهزيمة والتلاشي ومن يقذها ان ذاك لا تعاودها مع دولة الاسبان ولا مع غيرها وان نبس انتي هاتين الدولتين ببنت شفة فاكستان لها بهاشم الحرب وان الجنود من ابنائنا والعمال والزراع الذين ادتوهم لمحاربتنا لكي اما يلتحقون ابنائنا ولا يريدون مقاتلتنا لانهم ضد دولتيهما الرسميتين وهم يتوعدونها بالانقلاب والثورة ان لم تعمد الى ايقاف الحرب وتقهقر الجيش

وكما اننا نهضنا اليوم في اقصى الغرب للمجاهدة في سبيل استقلالنا كذا الامم الحبيبة التي تجاوز عدد نفوسها ٤٠٠ مليون نسمة قد انفقت هي ايضا في اقصى الشرق واشتعلت الحماسة اتقاد تحرير نفسها وانفاذ وطنها المحبوب فلكن نحن واهم الكفعصبة ولنوحد اعمالنا ولنقم قومة البرد ونضرب على يد المتسيطرين الغربية الخاضية ونطهرهم من بلادنا طردا لا مرد لهم من بعده

يا اخواننا الجزايريين والتونسيين لقد آن اوان تحليص نهرنا من نير الاستعمار الاجرمي فلنستنهض همتنا ولنقم بمعاضدة بعضنا بعضا فنسترد مجدنا وتستعيد استقلالنا ان الدين المعاونة والجنة تحت ظلال السيوف

ولننتهي من محاربة بعضنا بعضا ومن فكالاخ اخاه دجاعا عن الاعداء

ولندر بنا ذنا الاسلحة التي بايديها على اعدائنا ولنقاتلهم بساحهم

ولنكن عصبة واحدة لنقوى على دحض الاعداء ولتصبح لنا تشكيل جمهورية صغيرة تكون اركانها جميع بلاد الريف الشمالية

ازف اليكم اخواني هذه الكلمات لعل فيها تبصرة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والسلام على من اتبع طريق الهدى وسبيل الرشاد

محمد عبد الكريم الخطابي

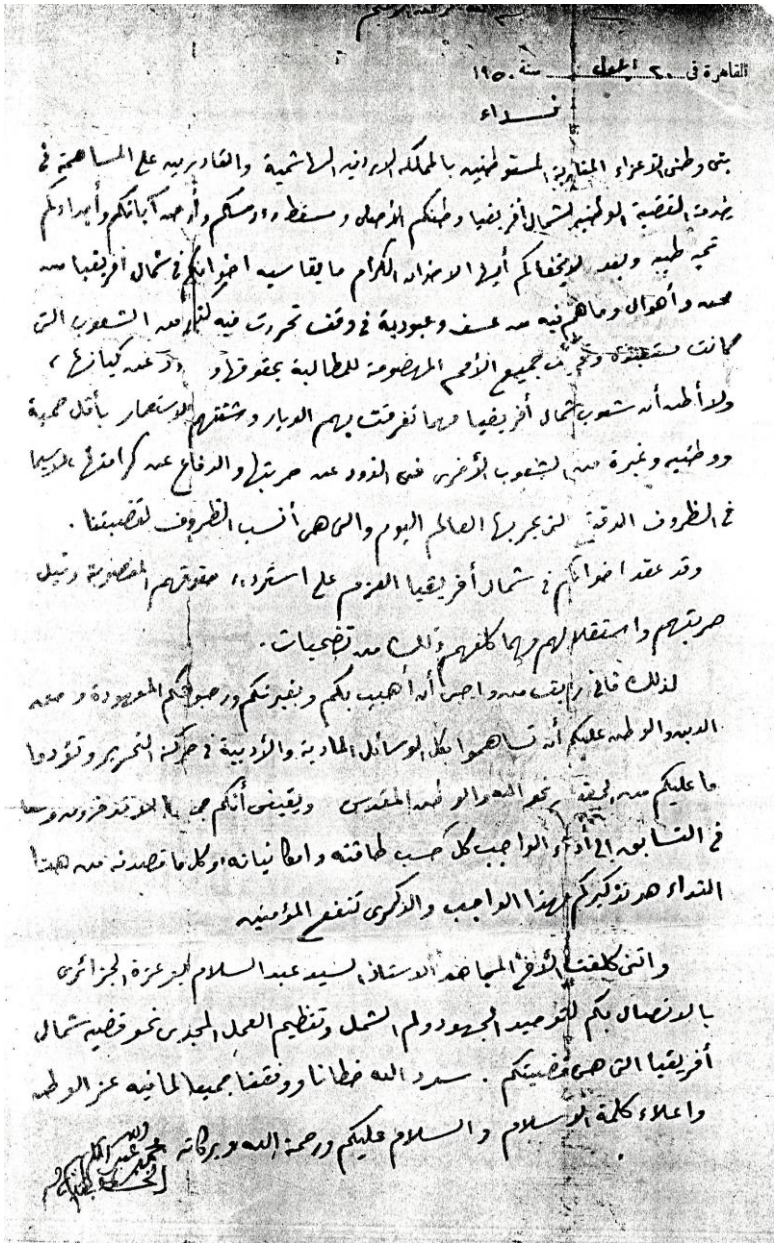

القاهرة في ... أيلول سنة ١٩٥٠

نداء

بنو وطني الجزائر المناضلين المستوطنين بالمملكة المغربية الشقيقة والقادرين على المساهمة في نهضة القضية الوطنية لشمال أفريقيا وطنكم الأصلي وسقط رأسكم وأرض آبائكم وأجدادكم تحيه طيبة وبعد فيخاطبكم أخوكم الوفي الذي عايشكم في شمال أفريقيا سنين عديدة وأطال معاشرتكم فيه على عسف وعبودية في وقت تحررت فيه لتلك الشعوب التي كانت مستعبدة وتحررت جميع الأمم المرضوخة للاستعمار بحقوقها وكرامتها كباقي الشعوب وأنتم أيها الشعب الجزائري الشمال أفريقيا وهنا تفرقت بهم الديار وشتتهم الاستعمار بأنحاء المعمورة وطنيين وغيرة من الشعوب الأخرى فمن الواجب عليه حربتها والدفاع عن كرامتها وحريتها في الظروف الدقيقة التي يجتازها العالم اليوم والتي هي أنسب الظروف لقضيتنا.

وقد عقد أعضاؤكم في شمال أفريقيا العزم على استرداد حقوقهم المغتصبة وتنال حريتهم واستقلالهم وهيأوا كل ما يلزم من تضحيات.

لذلك فإني رأيت من واجبي أن أهيب بكم وبغيرتكم وحميتكم المعهودة وعلى الدين والوطن عليكم أن تساهموا بكل الوسائل المادية والأدبية في حركة التحرير وتؤدوا ما عليكم من الجهاد في سبيل الله والوطن المقدس ويقيني أنكم جديرون بالثقة وعند حسن الظن في النائبة إلى أداء الواجب كل حسب طاقته وإمكانياته وكل ما قصدنا من هذا النداء هو تذكيركم بهذا الواجب والذكرى تنفع المؤمنين

وإني كلفت المجاهد الأستاذ السيد عبد السلام الجزائري بالاتصال بكم لتوحيد الجهود ولم الشمل وتنظيم العمل الجدي نحو قضية شمال أفريقيا التي هي قضيتكم. سدد الله خطانا ووفقنا جميعا لما فيه عز الوطن وإعلاء كلمة الإسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته